المحاضرة الثّالثة عشرة.

أنواع الدّلالات / أنواع المعنى

اختلف العلماء في حصر أنواع المعنى، غير أنّ خمسة منها هي الأكثر شهرة.

أوّلا: المعنى الأساسي أو الأوّلي أو المركزي:

يسمّى عند بعض الدّارسين المعنى التّصوري أو المفهومي Conceptual Meaning، أو الإدراكي (Cognitive): «وهذا المعنى هو العامل الرئيسي للاتصال اللّغوي، والممثّل الحقيقي للوظيفة الأساسية للّغة، وهي التّفاهم ونقل الأفكار» [1]، أي أنّه المعنى المتّفق عليه والمشترك بين الجماعة اللّغوية.

وقد عرّف (Nida) هذا النّوع من المعنى بأنه «المعنى المتّصل بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أي حينما ترد منفردة» [2]، وهذه إشارة منه إلى المعنى المعجمي الثّابت الذي لا يخضع إلى أيّ تغيّرات دلالية إلّا إذا كان ضمن سياق لغوي منتظم، أو سياقات ثقافية، أو اجتماعية تحيله إلى معنى جديد، فيكون بذلك متميزا بالثّبات والشّمول.

ثانيا: المعنى الإضافي أو العَرَضي أو التّضمني أو الثّانوي:

يبدو أنّ **أحمد مختار عمر** في تقديمه لهذه الاصطلاحات لم يكن دقيقا في الإلماع إلى دلالاتها، وقد عرّفه بقوله: «وهو المعنى الذي يملكه اللّفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التّصوري الخالص، وهذا النّوع من المعنى زائد على المعنى الأساسيّ وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنّما يتغير بتغيّر الثقافة أو الزّمن أو الخبرة» [3].

هذه إشارة دقيقة إلى أنّ المعنى الإضافي هو المعنى المتطوّر من زمن إلى آخر، إذ إن رؤية المجتمع تتغير بتغير الزمان والمكان والأشخاص الموظفين لتلك اللغة، ناهيك عن التجارب الإنسانية وثقافة المجتمعات.

فإذا كانت كلمة (**يهودي**) تملك معنىً أساسيا هو الشّخص الذي ينتمي إلى الدّيانة اليهودية، فهي تملك معاني إضافية في أذهان البشر تتمثّل في الطّمع والبخل والمكر والخديعة، وهذا راجع إلى كون هذه الكلمة ارتبطت عند العرب بوجود الصّهاينة في فلسطين، وطبيعة الأثر السّلبي الذي تركته

---

[1] _ أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط7، 2009م، ص 36.

[2] _ ينظر: المصدر نفسه، ص 37.

[3] _ المصدر نفسه، ص 37.

همجية هذا المستعمر على نفسية العرب والمسلمين، تجعلهم يحكمون هذا الحكم على اليهود.

فهذه الصّفات المذكورة غير معيارية، وقابلة للتغير من مجتمع إلى آخر، ومن زمن إلى زمن وتعكس نفسية المتكلمين في مواقف معينة. ومن خصائص المعنى الإضافي أنّه مفتوح وغير نهائي بخلاف المعنى الأساسي الذي يتميّز بالثّبات، وهو قابل للتغيّر دوما تبعا للمتغيّرات الثّقافية والاجتماعية.

ويُطلق على المعنى الأساسيّ مصطلح: **الدّلالة المركزية** (Central Meaning) أي تلك المعاني الماثلة في أذهان متكلميّ اللّغة بالنّسبة للفظ ما، والتي لا تختلف باختلاف الأفراد، فهي معان مشتركة عند أهل اللّغة، ويعدّ إبراهيم أنيس أوّل من وظف هذا المصطلح مقابلا لمصطلح **الدّلالة الهامشية** Marginal Meaning [1]. هذه الأخيرة التي يقصد بها الدّلالة الإضافية.

ويحدّد **إبراهيم أنيس** مفهوم **الدّلالة المركزية** عندما يشبّهها بتلك الدّوائر التي تحدث عقب إلقاء حجر في الماء «فما يتكوّن منها أوّلا يعدّ بمثابة الدّلالة المركزية للألفاظ، يقع فهم بعض النّاس منها في نقطة المركز، وبعضهم في جوانب الدّائرة أو على حدود محيطها. ثمّ تتّسع تلك الدّوائر وتصبح في أذهان القلّة من النّاس وقد تضمّنت ظلالا من المعاني لا يشركهم فيها غيرهم» [2]؛ فالمعنى المركزيّ هو ذلك القدر الذي يشترك فيه كل المتكلّمين باللّغة، فهو يمثّل الدّلالات التي تكون واضحة في أذهان المتكلّمين، مهما اختلفت تجاربهم اللّغوية، وخبراتهم السّابقة.

إنّه المعنى الذي يتّفق عليه كلّ الناس أو معظمهم لكلمة معيّنة، بينما تكون **الدّلالة الهامشية** مقرونة بالحالة النّفسية للمتكلّمين وبيئاتهم وأمزجتهم وخبراتهم الحياتية؛ فكلمة **الحزن** مثلا قابلة لأن تأخذ بعدا دلاليا جديدا بانتقالنا من مرحلة الطّفولة، إلى مرحلة الشّباب ثمّ مرحلة الشّيخوخة، في حين يبقى لفظ **الشّجرة** محافظا على سماته الدّلالية في كلّ مراحل حياة الإنسان.

إنّ هذا التّعريف يتقاطع مع التّعريف السّابق لأحمد مختار عمر، حيث يؤكّد كلّ منهما على مبدأ الاتّفاق بخصوص المعنى الأساسيّ، ومبدأ الاختلاف بين المتكلّمين بخصوص المعنى العرضي الهامشيّ.

---

[1] _ ينظر: إيهاب سعد شفطر: المصطلحات الدّلالية بين التّراث وعلم اللّغة الحديث، المرجع السّابق، ص 257.

[2] _ ينظر: إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط3، 1976م، ص 106.

وبهذا يتّضح أنّ هذا النّوع الأوّل من المعنى يتحقق في الدّلالة التي تذكرها المعجمات لمفردات اللّغة؛ فالمعجم يذكر المعنى وفقا للقدر المشترك الذي يتّفق عليه الناس، وتكون المعاني الواردة في المعجم هي معاني المفردات خارج حدود الاستعمال، أمّا إذا استخدمت في سياق ما فلابدّ أن تكتسب دلالات جديدة تبعدها عن ذلك القدر المشترك. وبناء عليه، يكون المعنى الأساسيّ المركزيّ معنى ثابتا غير قابل للتّعديل، بينما يختلف المعنى الإضافيّ الهامشيّ من فرد إلى آخر، لأنّه يمثّل ظلالا وإيحاءات ومعاني مفتوحة لانهائية، تتغيّر من مجتمع إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى تحكمها الخبرات وتعدّد الثّقافات.

إنّ المعنى الإضافي الهامشيّ بهذا المنظور هو خروج عن حدود السّمات الأساسية لمعنى الكلمة إلى السمات الثانوية التي تزيد عليها، فتحوّلها من مجال إلى آخر ومن حقل دلالي إلى آخر، ونرى ذلك متحقّقا في تلك الكلمات المشتركة، التي تتباين دلالتها كلما سرنا من حقل إلى آخر.

ونمثّل لذلك بما قدّمه الأزهر الزنّاد لكلمة (**عين**) [1]، وخروجها من المعنى الأساسي إلى معاني ثانوية قد ترتبط-جزئيا أو كليا -بحقول دلالية أخرى. فكلمة (عين) تعني العين الجارحة وظيفتها النظر، ولكنّها قد تخرج عن سياقها الدّلالي إلى معان أخرى كالجاسوس، والمال، وكوكب الشّمس، وينبوع الماء، والمطر، واسم طائر، والسّحاب، وضرب من العنب، والنّاحية ودلالات أخرى.

فالسّمات النّووية لكلمة (عين) هي مادّة الإبصار الحقيقية، وهي جارحة توجد في الوجه مستديرة فيها بريق، وبياض فيه سواد. غير أنّ هذه المعاني الأساسية تنتقل بنا إلى حقل دلالي آخر عن طريق المشابهة، فالبريق في العين يشبه بريق الشّمس، ومن ثم يمكن أن تسمّى الشمس (عينا) نسبة إلى هذا الملمح الدّلالي. والماء إذ يترل من السّماء نزول الدّمع من العين، سُمي المطر عينا مع تخصيصه بالدّوام، وإذ يترل المطر من السّحاب سمّي السّحاب عينا [2].

وبتظافر وظيفة الإبصار ومعنى الشّخص مطلقا تخرج كلمة /عين/ وهي الجزء من الشّخص للدّلالة على الشخص كاملا، حيث تكون العين فيه أهم عنصر يحدّد وظيفته الاجتماعية أو العسكرية، فتطلق لذلك على الرّقيب والجاسوس وعلى الحارس وعلى الرّائد وعلى القائد [3]، فهنا

---

[1] _ الأزهر الزّناد: فصول في الدّلالة ما بين المعجم والنّحو، الدار العربية للعلوم ناشرون-بيروت، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010م، ص 25 وما بعدها.

[2] _ ينظر: المرجع نفسه، ص 29.

[3] _ينظر: المرجع نفسه، ص 30.

تتّسع الدّلالة باتساع السّياقات، لأنّ السّمات الدّلالية المرتبطة بهذه الكلمة سرعان ما تتغير بتغير توظيفاتها، مع وجود تقاطعات في المفاهيم الأولى الأساسية، ثم المفاهيم التي تتقاطع معها عند خروجها من حقل دلالي إلى آخر، فالعين هي الشّمس، والجارحة، والإصابة بالعين، والشّيء النفيس (مال، ذهب) والسّيد الشريف (أعيان القوم)، والجاسوس والمطر الذي لا ينقطع والسّحاب، والمال، والدينار، والناحية والطائر، والعنب وغيرها.

ويمكن تلخيصها في هذه الخطاطة:

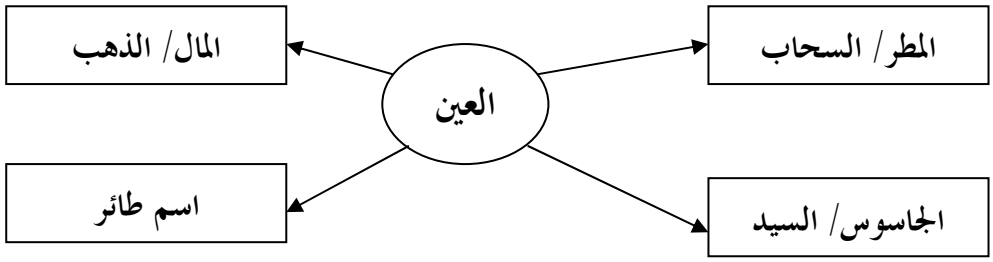

ويشير صابر الحباشة إلى مسألة بالغة الأهمية تتمثل في انتقال المعنى من الأحادية نحو التّعدد، وهذا ما اصطلح عليه القدماء (الوجوه) حيث تتغير دلالة الكلمة بتغير استعمالاتها «فالوحدات المعجمية يمكنها – على الرّغم من كونها ذات محتوى دلالي موحّد أو جامع أي أنّها ليست قائمة على الاشتراك – أن تقدّم مكوّنات–هي الوجوه– بوسعها أن تظهر وحدها في الاستعمال ومن ثمّة فهي تحدث تنويعا في معنى اللّفظة غير قائم على الاشتراك وليس مجرّد تغيّر سياقي لها» [1].

يبدو أنّ مصطلح (الوجوه) في هذا النّص يتقاطع مع مصطلح المشترك اللفظي الذي شرحناه مع كلمة (عين) في كونهما يعبّران عن تعّدد في الدّلالة، غير أنّنا في سياق المشترك ننتقل من حقل دلالي إلى آخر، مع الحفاظ على بعض السّمات المشتركة بين المعنى الأول والمعنى الثاني، أمّا إذا قاربنا مصطلح (الوجوه) سنجد أن المفهوم العام واحد، مع اختلاف جذري في المعاني الإضافية.

فكلمة (**plateau**)[2] في الفرنسية تدلّ على طبق الأكل، وتدلّ على مكان التّصوير، وتدل على الهضبة؛ فالمفهوم العام الموحّد هو المكان، ولكن الاختلاف يتجسّد فقط في الإجابة عن السّؤال: مكان ماذا؟ هل هو مكان وضع الطعام (الطبق الخاص بالأكل) أو هو (مكان التّصوير)، أو هو (المكان العالي أي الهضبة).

---

[1] _ صابر الحباشة: تحليل المعنى مقاربات في علم الدّلالة، دار الحامد، عمان، ط1، 2011، ص 49.

[2] _ ينظر: المرجع نفسه، ص 50.

فهذا النّوع من الدّلالات هو الذي أطلق عليه إبراهيم أنيس "الدّلالة الهامشية" ، وهي تختلف من فرد إلى آخر من مستخدمي اللغة، يعرّفها بقوله: «هي تلك الظلال التي تختلف باختلاف الأفراد وتجاربهم وأمزجتهم وتركيب أجسامهم وما ورثوه عن أبائهم وأجدادهم» [1]، فلو نأخذ كلمة (جبل) سنجد أنّ معناها المتعارف عليه هو أنه مرتفع على سطح الأرض، وأعلى من الرّبوة والهضبة، وهذا معنى أساسي، ويضاف إليه بالنّسبة إلى الجزائريين –نظرا لما عايشوه في العشرية السّوداء – مفهوما آخر يدلّل على هؤلاء الأشخاص المعارضين للنّظام الحاكم [2]، والذين اتّخذوا من الجبل مثوى لهم، كما شاع في هذا المجتمع.

أو يقال: (فلان امرأة)، حيث يخرج لفظ (امرأة) عن دلالته الأساسية وهي: إنسان مؤنث بالغ يتميز بالضعف والعاطفة، وحينما يوصف به الرّجل اجتماعيا فهو دليل ضعفه، وعدم قدرته على تحمّل المسؤوليات، ناهيك عن عدم قدرته على اتخاذ القرارات الصّائبة، ومنه فالمعنى الإضافي متغيّر والمواقف هي التي تحدّد مجال دلالته.

ثالثا: المعنى الأسلوبيّ:

جاء في تعريف أحمد مختار عمر لهذا النّوع من المعنى قوله: «هو ذلك النّوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها، كما أنّه يكشف عن مستويات أخرى مثل (رسمية، عامية، مبتذلة) ونوع اللّغة (لغة الشعر، لغة النثر، لغة القانون، لغة العلم، لغة الإعلان) والواسطة (حديث، خطبة، كتابة)» [3].

يشير هذا النّوع من المعنى إلى أهمّية المقام في تحديد المعالم الدّلالية؛ فمقام الفخر، غير مقام المدح، وهما يختلفان عن مقام الدّعاء أو الاستعطاف أو التمني أو الهجاء، لهذا قال البلاغيون: «لكلّ مقام مقال».

ففكرة المقام هي المركز الذي يدور حول «الدلالة الوصفية»، والمقام يعتمد على عدّة عناصر، هي:

-**الأوّل**: علاقة لغوية.

-**الثّاني**: الأحداث –أي الظروف التي قيل فيها "المقال".

---

[1] _ إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، المرجع السّابق، ص 107.

[2] _ خليفة بوجادي: محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، المرجع السّابق، ص 77.

[3] _ أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، المرجع السّابق، ص 37.

-**الثّالث**: الظروف الاجتماعية.

-**الرّابع**: القرائن الحالية: إشارة اليد، تعبيرات الملامح [1].

فالمعنى الأسلوبي إذن يتجاوز المعنى الأساسي، إذ يكشف لنا عن طبيعة مستخدم اللغة ومستواه وثقافته، وجنسه، وشخصيته، كما يكشف لنا عن بيئة المتكلّم، وحدود علاقته بالسّامع، فالمرء مخبوء تحت لسانه، فيكفي أن يتكلم أحدهم فتظهر البيئة الأولى التي عاش فيها من خلال أسلوب حديثه، وكذلك يمكننا معرفة المجال الثّقافي الذي ينتمي إليه المتكلم من خلال طريقة كلامه والموضوعات التي يتحدّث عنها.

كما يمكن للمتحدّث أن يسلّط الضّوء على الطّبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، هل هو أرستقراطي، أو مثقّف، أو أمّيّ، أو متوسّط بحسب الخطاب الذي يقدمه؛ ونمثّل لذلك بالوليد الذي يولد فيسمّى تسميات عدّة، حسب الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها فيقال له: أُوليدي، صْغيري،حبيبي، Mon poupon، Mon petit ...الخ [2]. أو قول المتكلّم مخاطبا أمّه: لُمِّيمَة، أمّي، ماما، Maman، الشّيبانية.

رابعا: المعنى النّفسي:

أهمّ خاصية تميز هذا النّوع من المعاني هو خصوصيته بالفرد الواحد كل على حدة «حيث يظهر فيما يتضمّنه اللّفظ لدى الفرد وحده، فهو فردي، ذاتيّ، خاصّ» [3]، لا يمكن تعميمه على كلّ الأفراد، وهو متّصل دائما بحالة ونفسية المتكلم أهو سعيد، أم حزين، أم غاضب، أم ثائر، أم في حالته الطبيعية، لأنّه تبعا لهذه التّغيرات النّفسية يلبس اللّفظ معنىً جديدا.

ويُمكن التماس هذا النّوع من المعنى في النّصوص الإبداعية (شعرية أو نثرية) على وجه الخصوص، لأنّها تحمل في طيّاتها طبيعة المتكلم أهو نرجسي، أم متكبّر، أم هو مُعْتَدّ بنفسه لحدّ الغرور، وغيرها من الصّفات.

ومن الشّعراء الذين تظهر بعض ملامح شخصياتهم في نصوصهم الإبداعية نجد المتنبي (ت

---

[1] _ طالب محمّد إسماعيل: مقدّمة لدراسة علم الدّلالة في ضوء التّطبيق القرآني والنّص الشعري، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، ط1، 2009، ص 37.

[2] _ خليفة بوجادي: المرجع السابق، ص 80.

[3] _ خليفة بوجادي: المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

354هـ) الذي يقول في إحدى أبياته:

أَنَا الذِي نَظَـرَ الأَعْمَـى إِلَـى أَدَبِـي وأَسْمَعَتْ كَلِمَاتِي مَـنْ بِـهِ صَـمَمُ[1].

ففي هذا البيت الشعري تتجلى لنا عناصر غرور هذه الشّخصية الأدبية واعتزازها بنفسها اعتزازا غير محدود؛ فكيف للأعمى أن يقرأ كتابات المتنبي وهو فاقد لنعمه البصر، وكيف للأصمّ أن يسمع إنشاد نصوصه وهو فاقد لحاسّة السّمع؟ إنه الغرور والثقة بالنّفس الزائدة التي تحوّل الحقائق إلى خرافات، وغير المعقولات إلى معقولات. ويقول في بيت شعريّ آخر مفتخرا بكرمه وجودة شعره وشجاعته:

أَنَـا تِـرْبُ النَّـدَى وربُّ القَـوَافِي وَسِـمَامُ العِـدَى وغَـيْظُ الحَسُـودِ[2]

خامسا: المعنى الإيحائيّ:

وقفنا سابقا عند مفهوم الدّلالة الأساسية التي تقوم على القصدية، ثم عرّجنا إلى المعنى الإضافي الذي يتصل بالمجتمع وكيفية فهمه مع تطور دلالته الاجتماعية، أما المعنى الإيحائي فيختلف عنهما كونه يتّصل بمعجم لغوي دون غيره، حيث من خصائص هذا المعجم ارتباطه بدلالات شفّافة تُوحي بمعانيها إمّا بتأثيرات صوتية، أو صرفية، أو دلالية، وقد حصر هذا النّوع من المعنى أولمان في الآتي:

1-ألفاظ المعنى الإيحائي بتأثير صوتي: هذا النّوع من الألفاظ مأخوذ من طبيعة تسميته نحو: مواء القطط، عواء الذئب، خرير الماء، حفيف الأوراق، وهو ما يصطلح عليه في تراثنا بأسماء الأصوات التي تتّفق والصّوت الحقيقي الذي تصدره هذه الحيوانات، أو تصدره الطّبيعة، أو بعض الأشياء.

قسّمه أحمد مختار عمر إلى قسمين: تأثير صوتي مباشر، وتأثير صوتي غير مباشر [3]؛ فأمّا الأول منهما فيسمى (Primary Onomatopoeia) وتمثّله تلك الأسماء التي توصف الأصوات، كما مثّلنا له سابقا، بصوت الذئب أو القطّ أو الماء أو أوراق الشجر، أو صليل السّيف، فهذه الأصوات تحاكي التركيب الصوتي للاسم، وهذه ظاهرة شائعة في كلّ اللغات، فالإنجليزية مثلا لها أسماء أصوات من مثل: (crack/ hiss/zoom).

---

[1] _ ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنّشر، بيروت، 1983م، ص .

[2] – ديوان المتنبّي، المرجع السّابق، ص22.

[3] _ ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998، ص 39.

وأمّا الثّاني فهو التأثير غير المباشر ويسمّى (Secondary Onomatopoeia) مثل القيمة الرّمزية للكسرة في العربية ويقابلها في الإنجليزية(I) التي ترتبط في أذهان النّاس بالأشياء الصّغيرة [1].

2-ألفاظ المعنى الإيحائي بتأثير صرفي: يمثّل هذا النّمط تلك الألفاظ في اللّغة العربية التي تدخل تحت موضوع النّحت، فالألفاظ المنحوتة توحي عادة بمعنيين (المعنى الأوّل+ المعنى الثّاني)، مثال ذلك (بحْترٌ) التي تقال للقصير، وهي تجمع بين معنى (بتر) ومعنى (حتر)، وكلمة (صهصلق) التي اجتمعت من كلمتين هما: صهل وصلق.

أما في اللّغة الإنجليزية فنجد ألفاظا مركّبة مثل: [2].

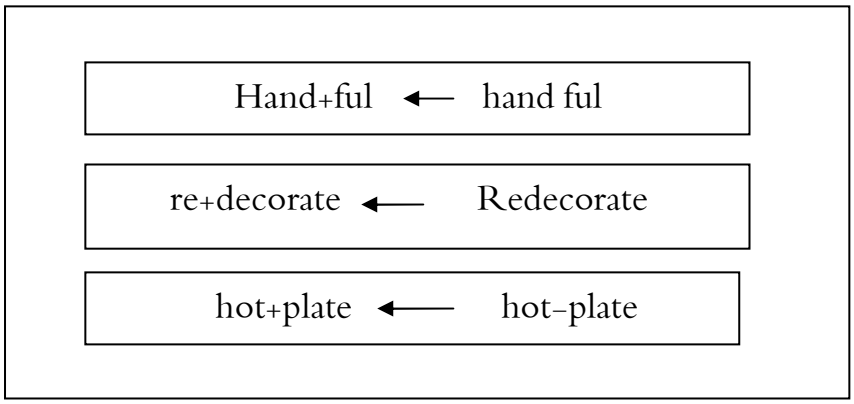

3-ألفاظ المعنى الإيحائي بتأثير دلاليّ:

سمّى (leech) هذا النّوع من المعنى بالمعنى المنعكس (Reflected Meaning)، وهو المعنى الذي يقوم على المجاز، ويعتمد الألفة في الاستعمال بين النّاس.

ويتّضح هذا المعنى بصورة أدقّ في الكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة (**Taboo**) فهي «لا تُستخدم بشكل صريح، بل يعدل المتكلّم إلى استخدام ألفاظ أخرى توحي بالدّلالة نفسها، احتراما للسامع ودفعا للكره» [3]، مثل الكلمات المرتبطة بالموت، أو الجنس، أو مواضع قضاء

---

[1] _ للتّفصيل في هذه المسألة ينظر: إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، المرجع السّابق، الفصل الرّابع موضوع استيحاء الدّلالة ص 86-87 وما بعدها. **فقد قال أنّ صغر حجم الشّكل يوحي لنا بصغر الأشياء، بينما تعقّده وتركيبه يحيلنا على ضخامته؛ وهذا ما اصطلح عليه «استيحاء الدّلالات» كما اصطلح عليه تسمية (الوحي)، وقد توصّل بعد تجارب عديدة إلى أنّ الكسرة أو ياء المد توحي بصغر الحجم، وأنّ حروف التفخيم توحي بضخامة الحجم، فقد طلب من الطّلبة تخير لفظين مرتجلين (زليع/ زلوع) لشكلين أحدهما صغير والثاني كبير، فاختار الطلبة (زليع) للصّغير نظرا لوجود الياء.**

[2] _ ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، المرجع السّابق، ص 39.

[3] _ خليفة بوجادي: المرجع السابق، ص 82.

الحاجة، إذ توظف عبارات من مثل (الله أكبر، التحق بالرفيق الأعلى، رحمة الله) للمّيت، وتوظّف كلمات من مثل: (دورة المياه، المرحاض، بيت الرّاحة، الكنيف، الحمّام) للدلالة على مكان قضاء الحاجة.

ولقد استخدم الخطاب القرآني عبارات بعيدة عن الاستهجان في حديثه عن الجنس مثلا، فسمّاه (الملامسة)، وسماه (الحرث)، ولنا في ذلك قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 223] من باب التأدّب واحترام المتلقّين، وكذا التّلطف في مخاطبتهم بأسلوب راق ورفيع.

كما قد يقول المتكلم: مستشفى الأمراض العقلية، أو مستشفى ذوي الحاجات الخاصّة أو مستشفى الأمراض النفسية بدل قوله: مستشفى المجانين، تلطّفا واحتراما لهذه الفئة العاجزة، وكقولهم (حامل) للمرأة بدل (حُبْلى).

فكل هذه الاستعمالات الإيحائية إنّما هي من باب «**التلطّف في التّعبير**» والذي يعني عمليا «الإشادة إلى شيء مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة» [1]. وهذا النّوع من الألفاظ موجود في كل لغات العالم وليس مقصورا على العربية فحسب، ففي اللّغة الإنجليزية التي تستعمل كلمة (Intercourse) وهي ذات إيحاءات جنسية، كما يتحرّج متكلمو هذه اللّغة من استخدام الاسم (Undertaker) لشيوعه في وظيفة دفن الموتى، رغم عدم تحرجه من استعمال الفعل (Undertake) [2].

إذن فالإنسان بطبعه يميل إلى حظر ألفاظ معيّنة واستبدالها بأخرى أكثر رقيّا وتهذيبا، وهذا من باب آداب التّواصل، وهذه الكلمات ذات بعدين [3]:

-الكلمات المحظورة نفسها (Tabooed words).

-الكلمات المتحوّل إليها وهي الكلمات المُحَسَّنة (Euphemistic).

ونشير هنا إلى أنّ هذا النّوع من **اللاّمساس اللّغوي** قد كان من اهتمامات علمائنا القدماء، حيث وضعوا كتبا وأبوابا خاصّة حوله تحت تسميات مختلفة منها: مصطلح **الكناية** عند ابن

---

[1] _ أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، ط5، ص 40.

[2] _ أحمد مختار عمر، المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[3] _ ينظر: هادي نهر: علم الدّلالة التطبيقي في التراث العربي، المرجع السّابق، ص 342.

فارس[1]، الذي قصد به أن يُكْنِي عن الشّيء فيذكر بغير اسمه، وهذا إمّا تحسينا للّفظ، أو إكراما للمذكور، وقد تكون الكناية للتّبجيل، كقولهم: "أبو فلان" صيانة لاسم الشّخص عن الابتذال.

ومن المصطلحات التي عبّرت عن اللّامساس، ما أطلقوا عليه الألفاظ المستقبحة شرعا، أو الألقاب المباحة والألقاب المحرّمة، كما يسمّيها ابن رشيق القيرواني (ت 463) **اللّفظ الخسّيس**، فيقول: " الكناية هي الرّغبة عن اللّفظ الخسّيس" [2]، كما تسمّى أيضا **الكلام القبيح**، أو اللّفظ المستهجن عند النّويري (ت 733ه) الذي جعل للكنايات مواضع؛ أحسنها العدول عن الكلام القبيح إلى ما يدلّ على معناه في لفظ أبهى منه. كما تستعمل الكنايات في الأشياء التي يُسْتَحْيى من ذكرها، قصد التّعفّف باللّسان عن كلّ مستهجن[3]. أمّا السّيوطي (ت911هـ) فقد عقد بابا أسماه " **الكناية والتّعريض**" [4]، وقد جعلهما من أنواع البلاغة وأساليب الفصاحة؛ فالكناية عنده أبلغ من التّصريح، لها عدّة وظائف أهمّها: التّنبيه على عظم القدرة، كما قد تجيء للمبالغة، والاختصار. وقد وردت في الخطاب القرآنيّ بكلّ هذه الدّلالات، كما جاءت بغاية العدول عن التّصريح ممّا يستقبح ذكره، ككناية اللّه عن الجِماع بألفاظ أخرى، كالملامسة والمباشرة والمراودة، والرّفث وغيرها.

لقد اتّفق الدّارسون من خلال ما سبق ذكره، بأنّ "المحظورات اللّغوية" هي تعبير المتكلّم عن المعنى القبيح باللّفظ الحسن، وعن الفاحش بالطّاهر، والغاية من ذلك هي التّعفف باللّسان وصونه من كل مستقبح يؤثّر سلبا على النّفوس.

ولنا في القرآن الكريم صورا للأنماط التعبيرية الرّاقية، التي تبتعد عن كل ما يخدش السّمع أو يثير إحراجه، فمثلا يعبر الخطاب القرآني عن العلاقة الجنسية بلفظ (تغشّاها) في صورة بديعة بعيدا عن أي إحراج، يقول عزّ مقامه: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا**﴾ [بسورة الأعراف: 189] وهي كناية مستوفية الدّلالة لا تحتاج إلى شرح

---

[1] _ينظر: ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا الرّازي اللّغوي: الصّاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق: عمر فاروق الطّبّاع، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان، ط1، 1993م، ص255.

[2] _ ينظر: ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني الأزدي: العمدة في محاسن الشّعر وآدابه ونقده، تح: محمّد محي الدّين عبد الحميد، ادار الجيل، بيروت، ط5، 1981م، ج1، ص 313.

[3] _ ينظر: النّويري، شهاب الدّين أحمد بن عبد الوهّاب: نهاية الأرَب في فنون الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1424-2004م، ج3، ص 144-155.

[4] _ ينظر: السّيوطي، جلال الدّين: الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، تعليق: مصطفى شيخ مصطفى، مؤسّسة الرّسالة ناشرون، دمشق-سوريا،ط1، 2008م، ص 516.

أو تفسير، فالمقصود هو آدم عليه السّلام.

ومثل ذلك في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾[البقرة: 187]

ووصفه بالقرب في موضع آخر: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[البقرة: 222].

لقد صرّح الخطاب القرآني بكلمات معبرّة عن الجماع، ولكنّها جميعا مستوفية لشرط الكناية عنه بألفاظ فيها من الإيحاء ما يوضّح الصّورة، وفيها من الحياء ما يجعلها ترقى في إبداعيتها، فالرّفث، والتّغشية، والقرب كلها كلمات مستحسنة تحيلنا على آداب التّواصل الراقي.

كما أنّ العرب تكنّي عن (الفضلة المُسْتَفْرَزَة) بألفاظ كلّها كنايات منها: الرّجيع، والنّجو، والمخرج، والحش، والغائط، والعِذرة والمتوضأ [1]، وهذا هروبا من ألفاظ القبيحة نحو تلك المستحسنة للتعبير عن (البراز) أكرمكم الله. كما قالوا: البغي: للمتكسّبة بالفجور، والسّعال للسّاقطة، والمتاع للعورة.

ولعلّ ابن الأثير الجزري (ت 606 ه) كان أكثر علماء العربية اهتماما بالمحظورات اللغوية في مصنّفه الموسوم «المرصع في الآباء والأمهات والبناء والبنات والأذواد والذوات» الذي «حاول فيه الكشف عن الأسباب التي دفعت العرب إلى اللّجوء إلى هذه الكُنَى، ومن بين أبرز هذه الأسباب: ترك اللّفظ المتطيّر من كره ما هو أجمل منه، أو احترام المَكنَّى به وإكرامه وتعظيمه لكيلا لا يصرّح في الخطاب باسمه، أو الكناية عن الصناعات الخسّيسة بذكر منافعها» [2].

فمن أمثلة احترام المُكنَّى بِهِ مثلا عدم وصف الرّسول □ بالبخل في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾[الاسراء: 29] وهذا من باب تشريف الرّسول الكريم والرّفع من مقامه بين المستمعين لهذا الخطاب، تأدّبا بعيدا عن التّجريح، لأنّه شخصية ذات خلق عظيم يستحيل وصفها بأخلاق وضيعة ليست من شيمها.

-أنواع الدّلالات:

1- الدّلالة العاطفية (Emotionnal Meanings):

يقصد بالدّلالة العاطفية أو المعنى العاطفي، ما تحمله الكلمة من إيحاءات عاطفية ترتبط بها،

---

[1] _ ينظر: هادي نهر: علم الدّلالة التّطبيقي في التّراث العربي، المرجع السّابق، ص 346.

[2] _المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

ولاشكّ أنّ للسّياق الدّور الفاعل في ذلك، وفي هذا يقول **ستيفن أولمان** Stephen Ullmann: «السّياق وحده هو الذي يوضّح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، أو أنّها قصد بها –أساسا –التّعبير عن العواطف والانفعالات وإلى إثارة هذه العواطف والانفعالات» [1]. فهناك مجموعة معيّنة من الكلمات التي تشحن بمضامين معيّنة، نحو الحرّية، والعدل.

ومن الأمثلة أيضا كلمة **جُثْمَان** في الفصحى التي تقابل لفظة (**جسم**)، ولكن استخدام اللّفظة الأولى مرتبط بالميّت دائما. فالمعنى العاطفي هو ظلال المعنى من المعاني النّفسية والعاطفية المختلفة، التي تكسب الكلمات ألوانا مؤقتة من الأحاسيس والأخيلة تمثّل قيمتها التّعبيرية. ومثل ذلك كلمة **شجرة** تعني قيمة معجمية محدّدة، ولكن قد تثير البهجة والسّرور في النّفس للاحتفال بعيد الميلاد عند الأجانب (**شجرة الميلاد**)، أوقد تُحيي فينا مشاعر الأحزان والآلام لو قلنا **شجرة الزّيتون** للتّعبير عن الأرض المحتلّة في فلسطين.

2–الدّلالة الصّوتية Phonetically Meaning

هذا النّوع من الدّلالة هو الذي يُستمدّ من طبيعة أصوات الكلمة، حينما يكون لأصوات الكلمة دور دلالي مهمّ لفهم معنى الكلمة، أو أنّ صوتا ما من أصواتها يكون صاحب الدّور الأكبر في فهم معناها [2]. ويرتبط هذا النّوع من الدّلالة بظواهر عدّة منها النّبر والتّنغيم، فنبر الكلمة الإنجليزية يحوّلها من الاسمية إلى الفعلية والعكس، وأمّا التّنغيم فهو النّغمة الموسيقية التي تنطق بها الكلمة أو الجملة، وهذه الأخيرة قد تحوّل معناها من المعنى إلى ضدّه.

فالتّعبير العربيّ: "**أهلا وسهلا**" قد يعني التّرحيب بالقادم، أو التّوبيخ عن التأخر في الموعد، أو الجزع عند سماع خبر، فالتّنغيم هو الذي يكشف لنا عن المعنى المقصود في كثير من اللّغات.

–اللّغة الصّينية مثلا قد تؤدّي الكلمة الواحدة فيها عدّة معان من خلال التّنغيم فقط، منها كلمة (**فَانْ**) فهي تؤدّي ستة معان لا علاقة بينها هي: (نوم، يحرق، شجاع، واجب، مسحوق، يقسم).

---

[1] _ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللّغة، ترجمة كمال بشر، دار غريب لطّباعة والنّشر، القاهرة، ط12، 1997م، ص 70.

[2] _ إيهاب سعد شفطر: المصطلحات الدّلالية بين التّراث وعلم اللغة الحديث، المرجع السّابق، ص 262.

3- الدّلالة الصّرفية (Morphological Meaning):

يقول إبراهيم أنيس، هي الدلالة التي تستمدّ عن طريق الصّيغ وأبنيتها [1]، فعلى سبيل المثال المادّة الثلاثية (كتب) حينما تصاغ على وزن فاعل تصبح (كاتب)، فإنها تعني من قام بالكتابة، وإذا صيغت في وزن من أوزان المبالغة فإنها تعني الكثيرة في حدوث الفعل.

وجاءت صيغة (فعيل) في بعض المواطن من الخطاب القرآني فاصلة للدّلالة على علوّ مكانة الموصوف، ضمن منظومة تركيبية تبدو متشابهة، ولكنّها تخفي أبعادا دلالية تنبثق من خصوصية النّص. نمثل لهذا الطّرح بلفظة (**الأمين**) هذه الصّفة التي اتصلت بفضاء مكاني هو (البلد) كما جاء في قوله تعالى: ﴿**وهَذَا البَلَدُ الأَمِينُ**﴾ **[سورة التين: الآية 3]**؛ فهو وصف لأشرف مكان وهو مكة المكرّمة، وهذه اللّفظة تحتمل من حيث الدّلالة أن تكون بمعنى (الأمن) مصداقا لدعاء إبراهيم عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ **وإذْ قَالَ إبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا**﴾ **[سورة البقرة 125]** وهذا قبل أن يكون بلدا، وقوله أيضا: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا**﴾ **[سورة إبراهيم 35]**.

وقد عبّرت صيغة (فعيل) عن المبالغة في الأمن، فتكون بذلك بمعنى **الآمن** دائما، على وزن (فاعل) وهو الرأي الذي ذهب إليه أغلب المفسّرين في تفسيرهم لسورة التّين، أي أنّ لفظة (الأمين) بمعنى «آمن من فيه ومن دخله».

الملاحظ إذن أن هذه المساحة المكانية (**مكّة**) لم توصف بغير الأمن في هذه الآيات؛ فلم توصف بالعظة، ولم توصف بالاتساع، ولم توصف بالسموّ. وهذا خوّل لبعض المفسّرين أن يجعلوا من مكّة راعيا لمن يدخلها، وجعلوا لفظة (الأمين) مشتقة من (أَمُنَ الرَّجُلُ) بضمّ الميم أمانة فهو أمين، وكذلك شخّصوا (مكّة المكرّمة) فجعلوها تحفظ من يدخلها من المخلوقات إنسانا كان أو حيوانا[2]. تشبيها لحفظ الأمين لما يؤتمن عليه. فالمعنى الثاني إذن للفظة (أمين) جاءت من باب نسبة الأمن إلى البلد من قبيل تسمية المحلّ باسم الحال فيه مجازا[3].

---

[1] _ إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976م، ص 47.

[2]-ينظر: أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمّد معوّض، بمشاركة زكريا عبد المجيد النوتي، وأحمد النّجولي الجمل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2010م، ج8، 486. وينظر: الألوسي (ت127هـ)، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم –والسبّع المثاني، ضبط وتصحيح: علي عبد الباري عطيّة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ج30، ص173.

[3]-ينظر الألوسي، المصدر نفسه، الصفحة نفسها .

من هنا حدث هذا الاتّساع الدّلالي في هذه الصّيغة، فتارة دلّت على اسم الفاعل أي الوصف المتّصل بالبلد، أو اسم المفعول كما بيّنا، ولكنّنا نميل إلى تبنّي المبالغة في الأمن مع ترجيح كل هذه الدّلالات مجتمعة.

ومن الأمثلة القرآنية التي وردت فيها الفاصلة القرآنية على وزن (فعول) للمبالغة قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (19) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (20) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (21)**﴾ [سورة المعارج 19، 20، 21]؛ حيث صوّرت هذه الفواصل (هلوعا، جزوعا، منوعا) حالة الإنسان الذي يتملّكه شعور الجزع والهلع والمنع، وهو الذي «إذا ناله شرّ أظهر شدّة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنعه النّاس»[1]، وهو تصوير بديع للطبيعة الإنسانية؛ وكأن الإنسان مجبول ومحكوم على الهلع والفزع، وهو جزوع منوع، ولفظة (مَنُوع) هي صيغة مبالغة أيضا للدّلالة على كثرة المنع مثل (منّاع) بمعنى حرمه الأمر. وليس لنا أبلغ من تفسير المولى عز وجل لهذه الفواصل فيما يسبقها من الآية؛ فلفظة (هلوعا) فسّرت بالآيتين التي بعدها وهي تقنية دلالية تقوّي الرّابط السّياقي فيما بينها وفق الخطاطة الآتية :

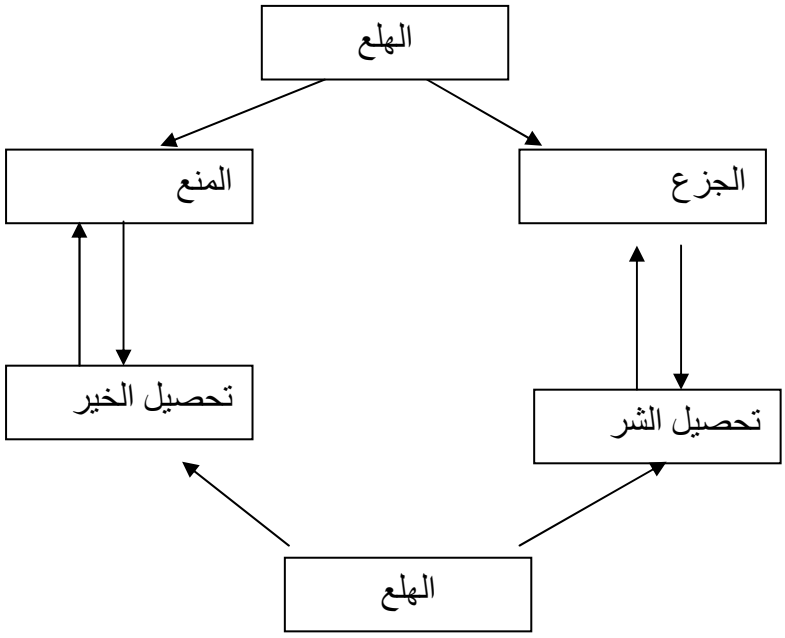

[1]-أبو حيان الأندلسي: المصدر السّابق، ج8، ص 329.

نلاحظ من خلال الخطاطة أنّ الفاصلة (**الهلع**) جاءت بمعنى شدّة الخوف والفزع إثر مصاب يلحق بالإنسان، وهي مركز الثّقل في هذا المخطّط الذي تدور في فلكه درجات الخوف والفزع، ثم دلالات الطّمع في الثّواب من خلال تحصيل الخير عن طريق المنع، وهاتان صورتان متضادّتان لا يمكن فصلهما؛ لأنّ معرفة الصّورة الأولى توجّهنا لمعرفة الصّورة الثّانية.

أمّا في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ**﴾ العاديات 6، فقد جاءت لفظة (**كَنُودٌ**) على صيغة فاعل من حيث المعنى أي **كاند**. وهي تعني العاصي والبخيل، كما تعني الكافر. وجاءت من مصدر الفعل الثّلاثيّ (كَنَدَ) على وزن (فَعُول) من حيث اللّفظ، ومن معانيها دلالتها على مبالغة اسم الفاعل، كما تدلّ على تكثير فعل الكُفران والمبالغة فيه، وسبب هذا العدول من صيغة إلى أخرى هو أنّ (كنود) أبلغ من (كاند) "[1]

ولنا في بعض الصّيغ الدّالة على الجمع معنى **التّكثير**، كما جاء في لفظة (**حُنَفَاء**) التي جاءت على وزن (**فُعَلاَء**)في قوله تعالى: ﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ** ﴾[سورة، البيّنة5] ؛ فهذه اللّفظة جاءت جمع تكسير، صيغت من وصف المذكّر (فعيل) بمعنى (فاعل) لوصف الحجّاج الذين يزورون بيت اللّه الحرام، ومنزلتهم العليا التي تميّزهم عن غيرهم؛ فهم قد مالوا عن العقائد الزّائفة، وساروا في الخطّ المستقيم باتّباعهم للدّين الإسلاميّ. وقد ساعد على الوصول إلى هذه الدّلالة صيغة (فُعلاء) التي جاءت على الجمع " لإفادة معنى الكثرة التي استمدّت من الصّائت الممدود إلى الأعلى (الألف) فهي دلالة ذاتية منبثقة من إطالة الصّلة بين الأصوات والصّور والأفكار"[2].

ومن بديع الصّور الدّلالية التي أتحفنا بها الخطاب القرآني عند تغيير الصّيغة الصّرفية من آية إلى أخرى، ما قدّمه لنا فاضل صالح السّامرائي[3] الذي فرّق بين كلمتيْ: (**يَتذكّر**) و(**يَذَّكَّرُ**)؛ فاستعمل الأولى للتّذكّر العقليّ ولِما كان يحتاج إلى طول وقت قد يستغرق العمر كلّه، بينما استعمل (يَذَّكَّرُ) لِما كان فيه هزّة للقلب وإيقاظ له، ولما كان فيه مبالغة وقوّة في التّذكّر . فمثال الأوّل قوله تعالى:

---

[1]-ينظر: جلال الدّين يوسف العيداني: دلالة البنية الصّرفية في السّور القرآنية القِصار، دار الرّاية للنّشر-عمّان،ط1، 2010م، ص69.

[2]-ينظر: جلال الدّين يوسف العيداني: المرجع نفسه،ص158.

[3]-ينظر تفصيل ذلك: فاضل صالح السّامرائي: بلاغة الكلمة في التّعبير القرآنيّ، دار عمّار للنّشر والتّوزيع، عمّان- الأردن، ط5، 2009م، ص56 وما بعدها.

﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ [سورة الفجر، الآية 26-25]. ومثال الثّاني قوله عزّ مقامه: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى (9) سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى (10) وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى (11)﴾ [سورة الأعلى: 9-10-11]؛ لأنّ ذكر القرآن ومعانيه، والعمل بها، أمر نابع من قلب الإنسان الذي ينتقل من حال إلى حال بحثا عن كلّ خير، كي يستيقظ من سباته، ويشفى من ضياعه، ويؤجر على امتثاله لأوامر المولى عزّ وجل.

4-الدّلالة النّحوية (Syntactic Meaning):

المقصود بالدّلالة النّحوية هي تلك الدلالة التي تستفاد من ترتيب الكلمات الجملة على نسق معين، فنظام الجملة في أي لغة يحدد قواعد معنية ينبغي اتباعها إن أردنا أن يكون المعنى مفهوما.

يقول إبراهيم أنيس: «يحتّم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصّا لو اختلّ أصبح من العسير أن يفهم المراد منها»[1]، فالتّرتيب الذي يفرضه نظام الجملة ترتيب يفرض لغرض دلالي أوّلا، فذلك الترتيب المحدّد هو الترتيب الذي يفهم من خلاله المعنى، وعليه نستنتج أنّ الدّلالة النّحوية هي الدّلالة المستفادة من التركيب السّليم للجملة، ففي حال وجود خلل تركيبي التبس المعنى، وهذا يقابل ما ذهب إليه سيبويه (أتيتك غدا وسآتيك أمس) فهو من الكلام المحال.

كما أنّ للموقع الإعرابي أيضا دورا في أن تكسب الكلمة دلالة المفعولية أو الفاعلية أو الإضافة، أو الحالية.

5- الدّلالة السّياقية (Contextual Meaming):

هي تلك الدّلالة المستفادة من السياق اللغوي وغير اللغوي، يقول فريد عوض حيدر في تعريفها «هي الدّلالة التي يعنيها السّياق اللّغوي، وهو البيئة اللّغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة، كما تستمدّ أيضا من سياق الموقف؛ وهو الموقف الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلّم وسامع، وغير ذلك من الظّروف المحيطة، والمناسبة التي قيل فيها الكلام»[2].

6- **الدّلالة الاجتماعية:** عدّها إبراهيم أنيس مرادفة **للدّلالة المعجمية**- رغم أنّ بعض اللّغويين يفرّقون بينهما- وأرجع ذلك لأهمّيتها الخاصّة بأنّها الهدف الأساسي من كلّ كلام. فهي عنده تلك الدّلالات المتعدّدة التي يمكن أن تُستفاد من النّصّ المنطوق به [3].

---

[1]-إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ ، المرجع السّابق، ص48

[2] _ إيهاب سعد شفطر: المرجع السّابق، ص 266.

[3]- **ينظر** : إبراهيم أنيس، المرجع السّابق، ص 51.